

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وتأبي لي الأيام إلا إدالة ... فصونك لي إن الزمان مديل) .
(فكل خضوع في جنابك عزة ... وكل اعتراز قد عداك خمول) .
وقال .

(أبت همتي أن يراني امرؤ ... علبالدهر يوما له ذا خضوع) .
(وما ذاك إلا لأنني اتقيت ... بعز القناعة ذل الخشوع) .

مولده بسبته عام ستة وسبعين وستمائة وتوفي بتونس ثاني عشر شوال عام تسعة وأربعين
وسبعمائة في الطاعون وكانت جنازته مشهورة C تعالى انتهى .

وحكى أن السلطان أبا الحسن المريني سب الشيخ عبد المهيم الحضرمي بمجلس كتابه فأخذ
عبد المهيم القلم وكسره وقال هذا هو الجامع بيني وبينك ثم إن السلطان أبا الحسن ندم
وأفضل عليه وخجل مما صدر منه وأحسن إليه .

وكان عبد المهيم ينطق بالكلام معربا ويرتفع نسبه إلى العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله
وأصل سلفه من اليمن وكان جدهم الأعلى عبدون لحقه الضيم ببلده فارتحل إلى المغرب فنزل
سبته .

ولعبد المهيم الحضرمي شيوخ أجلاء كابن أبي الربيع النحوي وابن الشاط وابن مسعود
وغيرهم وكان سعد وسؤدد حسن الخط رأيت خطه بإجازته لأبي عبد الله بن مرزوق وغيره وكان
الهمة سريرا أعطى المنصب حقه وكان لا يحتمل الضيم واحتقار العلم وكان سريع الجواب حكى أن
القاضي المليلي وأبا محمد عبد المهيم الحضرمي المذكور صاحب العلامة للسلطان أبي الحسن
حضرا مجلس السلطان فجرى ذكر الفقيه ابن عبد الرزاق فقال المليلي جمع من الفنون كذا حتى
وضع يده على أبي محمد عبد المهيم وقال